ومن بديع المركب الحسي ما اي وجه الشبه الذي يجيء في الهيئات التي يقع
عليها الحركة اي يكون وجه الشبه الهيئة التي يقع عليها الحركة من
الاستدارة والاستقامة وغيرهما ويعتبر فيها تركيب و
يكون ما يجيء في تلك الهيئات على وجهين احدهما ان يقترن
بالحركة غيرها من اوصاف الجسم كالشكل واللون والاوضح
عبارة اسرار البلاغة حيث قال اعلم ان مما يزداد به التشبيه دقة
وسحرا ان يجيء في الهيئات التي يقع عليها الحركات والهيئة المقصودة
في التشبيه على وجهين احدهما ان تقترن بغيرها من الاوصاف
والثاني ان تجرد هيئة الحركة حتى لا يراد غيرها فالاول كما في
قوله والشمس كالمرآة في كف الاشل من الهيئة بيان لما في قوله
الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة
المتصلة بها مع تموج الاشراق حتى يرى الشعاع كانه يهم
بان ينبسط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدو له
يقال بدا له اذا ندم والمعنى ظهر له راي غير الاول فيرجع
من الانبساط الذي بداه الى الانقباض كانه يرجع من الجوانب
الى الوسط فان الشمس اذا احد الانسان النظر اليها
ليتبين جرمها وجدها مؤدية لهذه الهيئة وكذلك
المرآة في كف الاشل والوجه الثاني ان يجرد الحركة عن غيرها

كما في م

المشعوذ في اللغة المفلوج وبهذا المعنى يراد
بل هو المرتعش على ما في شرح المفتاح
شيخ الاسلام

ليتبين

م

من الاوصاف فهناك ايضا يعني كما لا بد في الاول من ان يقترن
بالحركة غيرها من الاوصاف فكذا في الثاني لا بد من اختلاط حركات
كثيرة للجسم الى جهات مختلفة كان يتحرك بعضه الى اليمين وبعضه
الى الشمال وبعضه الى العلو وبعضه الى السفل ليتحقق التركيب
والا لكان وجه الشبه مفردا وهو الحركة فحركة الرحى والدولاب
والسهم لا تركيب فيها لاتحادها بخلاف حركة المصحف في قوله
وكان البرق مصحف قار بحذف الهمزة اي قارئ فانطباقا
مرة وانفتاحا اي فينطبق انطباقا مرة وينفتح انفتاحا
اخرى فان فيها تركيبا لان المصحف يتحرك في حالتي الانطباق
والانفتاح الى جهتين في كل حالة الى جهة وقد يقع التركيب في
هيئة السكون كما في قوله في صفة كلب يقعي اي يجلس على
اليتيه جلوس البدوي المصطلي من اصطلى بالنار من الهيئة
الحاصلة من موقع كل عضو منه اي من الكلب في اقعائه
فانه يكون لكل عضو منه في الاقعاء موضع خاص و
للمجموع صورة خاصة مؤلفة من تلك المواقع وكذلك صورة
جلوس البدوي عند الاصطلاء بالنار الموقدة على الارض
والمركب العقلي من وجه الشبه كحرمان الانتفاع بابلغ نافع
مع تحمل التعب في استصحابه في قوله تعالى مثل الذين حملوا

قا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)